

— الاسرائيلية . وتأكيدا لذلك أبلغ اقرباءه خلال أول رحلة قام بها للارض المحتلة في ١٩٦٣ بأنه سيصبح قريبا عضوا في مجلس الوزراء الاسرائيلي(١٧) . واخفاقه في فرض الاعتراف بنفسه دفعه الى تغيير اسمه الى مايكل كينج ، وبالإشتراك مع أحد أصدقائه المقربين المدعو جوزيف شاربا الذي كان عضوا في حركة شعبية بيتار ، أسس في ١٩٦٥ حركة شعبية تموز لتعبئة الطلاب لتأييد حرب فيتنام وذلك بالمساندة المالية من بعض المنظمات والنقابات العمالية(١٨) . وانتشار الحركات اليسارية الراديكالية في الجامعات ومعارضة الطلاب للتورط الاميركي في جنوب شرق آسيه كان مصدر ازعاج بالنسبة لمثير كاهانا وزميله الصهيوني من بيتار بسبب ازدياد عدد اليهود في الحركة المعادية للحرب ، والاهم من ذلك هو ان « الحرب في فيتنام سوف تتسبب في قتل اليهود وقتل اسرائيل . فلو كانت هناك ارادة اميركية اقوى للقتال في فيتنام لما كان هناك ٢٠ الف جندي سوفياتي في مصر الان »(١٩) . وفي ١٩٦٧ أصدر بالإشتراك مع شاربا كتابا بعنوان «الدولة اليهودية في فيتنام » يؤيدان فيه اشتراك اميركة في الحرب على اساس ان انتصار فيتنام الشمالية يشكل خطرا على اسرائيل ، ويقولان : « لقد قامت حركة السلام بجهد كبير في مسح الارادة الاميركية وجعلها عاجزة عن القتال في اي مكان »(٢٠) .

ورابطة الدفاع اليهودية في معارضتها لحركة معاداة الحروب صادقة مع تفكيرها واستراتيجيتها التي ترى ان هزيمة اميركة في فيتنام سيكون لها نتائج خطيرة على بقاء اسرائيل . وقد اعلنوا ترحيبهم بموقف جولدا مئير عندما كانت المسؤول الاجنبي الوحيد الذي سارع الى الابراق الى نيكسون تأييدا لغزو كمبوديه . وتدعي رابطة الدفاع اليهودية انه ليس باستطاعة المرء ان يكون ضد الحرب في فيتنام ، وفي الوقت نفسه يطلب المساعدة لاسرائيل . وتدعو اعضاءها الى تأييد نيكسون ليس من أجل فيتنام بل من أجل اسرائيل واليهود(٢١) . ويقول كاهانا : « ان العالم الثالث متحد . وفتح هي جزء من هذا العالم الثالث ، اما اسرائيل فليست كذلك . اذا ، فاية هزيمة تلحق بالغرب في فيتنام ستكون هزيمة لاسرائيل »(٢٢) .

رابطة الدفاع اليهودية والمؤسسة اليهودية

مع ان رابطة الدفاع اليهودية وجهت انتقادات عنيفة للمنظمة الصهيونية في اميركة واتهمت المؤسسة اليهودية بالتعاس طولال ٥٣ سنة وبالالتزام جانب الصمت حتى عندما يتحرك الآخرون للقيام بعمل ما(٢٣) ، نرى ان المؤسسة لم تتوان عن توجيه النقد للرابطة ، لاساليبها وليس لاستراتيجيتها . وهم يتخذون هذا الموقف ضد الرابطة رغبا عنهم . ومع انهم يتصلون من تحمل مسؤولية اعمالها في تصريحاتهم العلنية ، نرى انهم يعطفون عليها ويقدمون لها المساعدات المالية ويفتخرون ولو فيما بينهم بالاعمال التي تقوم بها . وهذا القبول باعمال الرابطة في ازدياد مستمر . وفي نيسان (ابريل) ١٩٧٠ منعت الرابطة من الاشتراك في الاستعراض الذي اقيم في الشارع الخامس بنيويورك بمناسبة العيد الوطني لاسرائيل ، ولكن سمح لها في السنة التالية بالاشتراك بسرية من الشبان والشابات الذين كانوا يلوحون بقبضاتهم . وهذه المؤسسة نفسها التي تنتقد كاهانا وجماعته وتصفهم بانهم عنصريون وفاشيون ، ويعانون من جنون العظمة ، وليسوا سوى اعضاء في لجان الامن الاهلية ، وقطاع طرق وسفاحين ، اشتركت معهم في مسيرات التأييد لاسرائيل على اساس انه لم يعد من المصلحة مقاطعتهم بعد الان . ويحاولون في نشراتهم واعلاناتهم ان يبرروا ظهور رابطة الدفاع اليهودية على انها « ظاهرة مدنيية » . وفي مقالة ظهرت في مجلة « كونجرس » نصف الشهرية في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٧٠ يقول ستانلي سي . دياموند عضو ادارة مجلس علاقات الطائفة اليهودية في فيلادلفيه : « ان رابطة الدفاع اليهودية هي ظاهرة مدنيية ، وبصرف النظر عما يقوم به قادتها من الاحتجاج ضد أمور أخرى ، فانه يجب النظر الى الحركة على اعتبار انها